

فتخلص بما أمكنه وما وسع هؤلاء يسع الطائف ذاته انما قلنا ذاته لاننا لم يقع
 منا بالذات ما يوجب التبري منه فهذه مقالتنا وخطبنا كلها مسطورة مخفوضة
 عندنا وعند غيرنا من يوم كتبنا وخطبنا الى يوم ضرب اسكندرية على ان
 العفو عما الذنب فليضع العدو نعله . واذا اضفنا سعاية هؤلاء ومكاتبتهم على شتمه
 وقبحه وطلبه ابعاد محرر الاستاذ واقترائه عليه انه يسعى في مذبحة او فتنة علما
 قدر خمسة هؤلاء المناحيس ومسايعهم الضارة فان ما يضره الزنديق يظهر في
 فلتات لسانه قلل لهم مساعي في مثل ما تقدم من الفذائع التي كان لملهم من
 اعداء مصر فيها اليد السوداء بشهادة المستر لا بوشير والورد شرشل امام جموع
 انكلترة ونواب اولولا خشية المال لنشرنا التقريرين الجاماً لهؤلاء المهيبين
 الذين يوهمون الاجانب بما لا حقيقة له فانهم جميعاً يعلمون ان القوة العسكرية
 وقوة الضبط والربط بيد رؤساء من الانكليز فلا يمكن لنا ان يدعوا الى
 ثورة الا اذا كان هؤلاء معه واذا اتحد هؤلاء على الثورة كان المصري برباً
 منها وهل يعقل هذا او يتصوره مجنون وانكلترة انما تسعى في حفظ الامن العام
 ومن هذا يعلم الوطنيون والاجانب ان الاجراء هم رجال الفتنة واهل
 الفساد لا صاحب الاستاذ

فانل الله الاعداء

فانهم ما وجدوا طريقاً للفتنة الا سلكوه ولا باباً للدسائس الا فتحوه
 فقد نقل لصاحب المطوفة مصطفى باشا فهمي ان الاستاذ يذمه ويهجو
 واو قالوا انه يمدحه ويشني عليه لصدقوا ولكنهم قوم شائنهم تحريف الكلم
 وقلب الحقائق وهل ينسى الاستاذ عناية عطوفته به ورده اعداءه خائبين

مدحورين وكيف يرضى لنفسه ذم امراء بلاده كمن ياكلون لقمتهم بدم
هذا ارضاءً لذلك وان ذكرنا شيئاً من لوازم السياسة في مدته فانما هو منسوب
للزمنيات لا لذاته ولا لا فكباره فان وطنيته الصادقة وشرفه الذاتي لا
ينكرها الا قوم عن الحق عمون

الحكاكة في الركاكة

كتب كتاب جريدة الاجراء فصولاً منسوبة الى مكاتبين لجهلاء
ان انفاص الكتاب تشتم من بعد فيفرق ذو الذوق بين الفصول وينسبها
لاهلها وان لم يرهم وهم يكتبون وكيفما كانت الحالة فانهم يذمون مديراً
امتلات اعدادهم السابقة بمدحه والثناء عليه ونشر فضائله وماله من الهمة
وعلو القدر ونزاهة النفس وهو على ما كان عليه شرفاً وهمة وفضلاً وحسن
تبصر وتصرف والحقيقة انهم بطعنون في نفس الداخلية فان تغيير المشايخ
وترغيب البلاد لا يكون الا بامرها والتصديق على انتخاب الاهلين لمشايعهم
لا يصدر الا منها فالمديرية واسطة بين اهل البلاد والداخلية . ونسبتهم
قضاء الحاجات على يد رجل يرضيه الناس بالالتجاء اليه فيسعى معهم
فهذه نشأت عن مبالغهم لشيخ سوء يكره ان يشد عضده باخيه وله في مثل
هذه الدسائس الراية السوداء والذكر القبيح وما اشعل نار السفاهة والبذاء
في هؤلاء الجهلة الا حرمانهم من اجر المطبوعات التي كانت تقدم اليهم
على ما يقوان ورفض جريدتهم عدوة المصريين ورجوعها اليهم قففاً وافراداً
من امة عرفت خيانتهم وسعيهم في الفتن والهيجان فردت ما الزمت به
من قبل ولا ينكر الالتزام الا من جهل قضية المعاون المرفوت بسبب توقفه